الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة " التحديات والآفاق "

Psychological counseling for people with special needs

"Challenges and Prospects "

أ. عبد العزيز بن رشيد علي الغامدي -وزارة التعليم - باحث دكتوراة بجامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية

Email: Abualfaris999@hotmail.com

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهمية الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم والتحديات التي تواجههم ودور المرشد النفسي في إرشادهم , من خلال الأدبيات والدراسات في هذا المجال مابين (٢٠١٥ – ٢٠٢٢) , وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة موضوع البحث . و خلصت الدراسة إلى أن ذوي الاحتياجات الخاصة تختلف حاجاتهم الإرشادية من حيث تقبل الإعاقة والاضطرابات التي تنشأ بسبب الإعاقة ودمجهم مع المجتمع ومايتشأ عن ذلك من تحديات تحتاج للتدخل الإرشادي مما يزيد من أهمية الإرشاد النفسي لعينة الدراسة ودور المرشد النفسي لهذه الفئة الإلمام بالمعلومات المتعلقة بالإعاقة, ومساعدتهم على التعرف على طبيعة إعاقته وعلاجها ومآلها، والمساعدة في حل مشكلاته النفسية والاجتماعية والأسرية والدراسية سواء على مستوى الفرد أو أسرته كما تم تقديم توصيات مرتبطة بنتائج الدراسة .

الكلمات مفتاحية: الإرشاد النفسي، ذوي الاحتياجات الخاصة، التحديات.

Abstract

The study aims to identify the importance of psychological counseling for people with special needs and their families and the challenges facing them and the role of the psychological counselor in guiding them , through literature and studies in this field between.(٢٠١٥ – ٢٠٢٢)

The study concluded that people with special needs have different guiding needs in terms of accepting disability and disorders that arise due to disability and integrating them with society and the resulting challenges that require guidance intervention, which increases the importance of psychological guidance for the study sample and the role of the psychological guide for this group to be familiar with information related to disability, help them to identify the nature of his disability, treatment and fate, and help solve his psychological, social, family and study problems, whether at the level of the individual or his family .recommendations related to the results of the study were also made

Keywords: psychological counseling, people with special needs, challenges

مقدمة:

يعد الإرشاد النفسي فرع من فروع علم النفس التطبيقي وتتبين أهميته من خلال مساعدته على الحفاظ على الصحة النفسية للفرد والمجتمع وفي ظل تطور المجتمعات وتغيرها تزداد الحاجة للإرشاد النفسي وخدماته خصوصا في ظل وجود احتياجات خاصة لبعض الأفراد حيث يهدف الإرشاد النفسي لتحقيق التوافق والصحة النفسية وتحقيق الذات ومساعدة الفرد على حل مشكلاته مما يساعد الفرد على التكيف والتوافق النفسي والبيئي والمدرسي للفرد وتزيد الحاجة للارشاد النفسي في ظل التطورات الحديثة للمجتمعات واختلاف الثقافات والميل للحياة الفردية التي تقل فيها الروابط الاجتماعية وتعتبر الأسرة من أقدم المؤسسات الإجتماعية ، وأكثرها ثباتاً في تاريخ الإنسان الطويل، وتكوين الأسرة وإستقرارها وسعادتها هو الوضع الذي ارتضاه الله لحياة البشر ، وفي إطار الأسرة ينظر الكثير من الأفراد إلى الطفل بإعتباره الإمتداد الطبيعي لهم ، ويرى البعض أن وجود الأطفال يوفر لهم نوعاً من البقاء ، في حين يعتقد البعض الآخر أنه لكي تكون انساناً طبيعياً ، فإنك يجب أن تنجب أطفالا .ً

وقد يحتاج الوالدان لمدة زمنية للوصول لمرحلة تقبل الإعاقة كما أشار الشناوي (١٩٩٥) إلى أن الوالدان يمران لتقبل الإعاقة بعدة مراحل تبدأ بالوعي بالمشكله ثم التعرف على المشكلة والبحث عن السبب والعلاج وصولا إلى تقبل الإعاقة .

إن قدوم الطفل يعني تغيراً في العائلة ، ويعني المزيد من الإلتزامات المالية والأخلاقية ، وهذا يعني المزيد من الضغوط النفسية بصورة أو بأخرى ، وفي جميع الأحوال فإن قدوم الطفل غالباً ما يجلب تغيراً كبيراً في الحياة الزوجية ، كما يضطر الزوجان إلى التضحية بالعديد من الأنشطة الإجتماعية وغيرها في محاولة التكيف على الوضع الجديد ، فإذا كان الطفل العادي يوجد كل هذه التغيرات ، فإن الطفل ذو الإحتياجات الخاصة لاشك سيكون أكثر تأثيراً و أشد وطأة .

لاشك أن تعرض الأسرة لإعاقة أحد أبنائها ، يحدث غالباً ردود أفعال إنفعالية مختلفة، وتتباين تلك الردود الإنفعالية تبعاً لشدة الإعاقة ومدى استمراريتها مع الطفل ، مما قد يعوق من قدرتهما على رعاية هذا الطفل والعناية به ، وسرعان مايبدأ لديهما الإحساس بالصدمة ، والذي قد يترتب عليه شعورهما بالأسى والحزن ، ومن هنا تأتي أهمية الدور الذي تلعبه المؤسسات المعنية بتقديم الخدمات للأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة وأسرهم ، ممايؤدي إلى مساعدة الوالدين على التكيف وتقبل الوضع ، والتعامل معه بعقلانية وواقعية .

وغالباً ماتواجه أسر ذوي الإحتياجات الخاصة جملة من المشكلات الخاصة أثناء محاولتها التكيف والتعايش مع وجود الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة ، وفي الوقت ذاته ، فإن هذه الأسر عرضة للضغوط والتوترات التي تواجهها كل أسرة في المجتمعات المعاصرة.

كما أشار ساعد وكحول (٢٠٢٠) ألى الانعكاسات السلبية لوجود أفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة على الأسرةعلى المستوى الاجتماعي يمكن إلمامها في نقاط أساسية من خلال تأثر العلاقات الزوجية بوجود هذا الطفل و العزلة الاجتماعية التي تعيشها هذه الأسر نتيجة انقطاع علاقتها مع الأسر الأخرى. وكثرة الضغوط الاجتماعية النفسية و الاجتماعية و ارتفاع معدلات الطلاق بين أباء وأمهات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة , وعلى المستوى الاقتصادي من حيث الأعباء المالية التي تتعلق بأدوات خاصة وعناية طبية و كذلك برامج تدريبية خاصة, وعلى المستوى النفسي حيث تواجه أسر الأطفال المعاقين ضغوطات نفسية كبيرة كالشعور بالذنب والاكتئاب ولوم الذات وارتفاع مستوى الضغط والتوتر .

فلاشك أنه عندما ينجب الوالدين طفلاً غير من ذوي الإحتياجات الخاصة ، يمران بسلسلة من المشكلات الأزمات وردود فعل لم يتوقعاها أبداً وليسا مهيئين لها . ولسوء الحظ : فإن أسر هؤلاء الأشخاص بوجه عام والوالدين بوجه خاص ، غالباً ماتعاني لأن حاجاتهم النفسية والإنفعالية لا تلبي بطريقة مناسبة .

وسيكون البحث في أهمية الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة والإرشاد النفسي لأسرهم والتحديات التي تواجههم ودور المرشد النفسي في إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على أهمية الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم ودور المرشد النفسي في إرشادهم حيث يواجه الانسان في حياته تحديات اجتماعية و صحية و نفسية وربما أسرية وزواجية وتسميتها بالتحديات يفتح الباب لتجاوزها فهي وإن كانت في ذاتها مشكلات إلا أن تغيير بعض المصطلحات يشجع كثيرا على التعامل الصحيح معها حيث يعتبر مصطلح التحدي إحدى مجالات الصلابة النفسية التي لها دور كبير في مواجهة الإعاقة وقد عرفها الذهيباوي (٢٠٢١) بأنها توقع تغير الأوضاع الراهنة نحو الأفضل مستقبلا رغم كل المعوقات والصعوبات التي يواجهها الفرد في الوقت الحاضر .

ولكل من هذه التحديات طرق للتعامل معها , ولها برامجها الارشادية التي تتعلق بها وتقدم الخدمات من خلالها إلا ان الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة قد يختلف الامر بالنسبة لهم عن غيرهم وتختلف حاجاتهم الإرشادية من حيث تقبل الإعاقة والاضطرابات التي قد تنشأ بسبب الإعاقة ودمجهم مع المجتمع وماينشأ عن ذلك الدمج من تحديات قد تحتاج للتدخل الإرشادي حيث أشار Stuntzner and Michael (٢٠١٤) إلى أن الإعاقة هي تجربة غالبًا ما ينظر إليها الأشخاص غير المعوقين والمجتمع على أنها تجربة سلبية وكشيء غير مرغوب فيه و هذه المواقف ليست بالضرورة نفس تلك التي يتبناها الأفراد ذوو الإعاقة وأسرهم ومع ذلك ، فإن الجوانب السلبية للإعاقة والتعايش معها هي التي تظل محور التركيز والميزة الأساسية للأشخاص الذين لا يفهمون الإعاقة . والعمل معهم أثناء الإرشاد على مجالين رئيسيين : الفرد ذو الاحتياجات الخاصة والأسرة التي ينتمي لها حيث تحتاج الأسرة للارشاد من خلال تجاوز الصدمة بالإعاقة إلى التقبل وصولا إلى تنمية مهارات التعامل مع الفرد صاحب الاحتياجات الخاصة كما أشار ساعد وكحول (٢٠٢٠) ألى الانعكاسات السلبية لوجود أفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة على الأسرةعلى المستوى الاجتماعي يمكن إلمامها في نقاط أساسية من خلال تأثر العلاقات الزوجية بوجود هذا الطفل و العزلة الاجتماعية التي تعيشها هذه الأسر نتيجة انقطاع علاقتها مع الأسر الأخرى. وكثرة الضغوط الاجتماعية النفسية و الاجتماعية و ارتفاع معدلات الطلاق بين أباء وأمهات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة , وعلى المستوى الاقتصادي من حيث الأعباء المالية التي تتعلق بأدوات خاصة وعناية طبية و كذلك برامج تدريبية خاصة, وعلى المستوى النفسي حيث تواجه أسر الأطفال المعاقين ضغوطات نفسية كبيرة كالشعور بالذنب والاكتئاب ولوم الذات وارتفاع مستوى الضغط والتوتر .ومن هنا يأتي أهمية الإرشاد لهذه الفئة وأسرهم .

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

١-ماأهمية الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم ؟

٢-مالتحديات التي يواجهها ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم ؟

٣-مادور المرشد النفسي عند العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم ؟

أهداف الدراسة:

التعرف على أهمية الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم .

الكشف عن التحديات التي يواجهها ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم .

التعرف على دور المرشد النفسي عند العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم .

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال :

أولاً : الأهمية النظرية

• يعتبر موضوع الارشاد النفسي من الموضوعات المهمة كونه يسهم في بناء الشخصية السوية و يسهم في تطور شخصية الفرد ونموه المعرفي .

• تظهر أهمية الدراسة نظرا لارتباطها بالفئة المستهدفة التي يتناولها الباحث وهي ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم التي تحتاج إلى الاهتمام والرعاية .

• تقديم فهم نظري للإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة .

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

• يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في عملية التوجيه والإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة سواء في الجانب الوقائي أو النمائي أو العلاجي .

• إعداد برامج إرشادية علاجية أو وقائية أو نمائية لذوي الاحتياجات الخاصة .

• يمكن أن تساهم نتائج الدراسة في تعزيز مفهوم الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم .

• قد تثير هذه الدراسة الكثير من التساؤلات لدى الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات في هذا المجال أو لدى عينات في مجالات أخرى مختلفة.

مصطلحات الدراسة :

الإرشاد النفسي:

عرف زهران (٢٠٠٥) مصطلح الإرشاد النفسي إلى أنه " عملية بناءة , تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته , ويحل مشكلاته في ضوء معرفته , ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصيا وتربويا ومهنيا وزواجيا وأسريا

ذوي الاحتياجات الخاصة :

عرف عوض في الخولي(٢٠٢٠) ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم "هم هؤلاء اللذين يحتاجون إلى رعاية أو معاملة خاصة تبعا لظروفهم الخاصة التي يعيشون فيها وتبعا لتفكيرهم الخاص نحو أنفسهم ونحو المجتمع". وعرّفه السامرائي

(مرجع سابق) بأنهم: "أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قصور القدرة على تعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات وأداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية".

الدراسات السابقة:

جدول رقم (١)

المؤلف / السنة / الموقع	عنوان المقال	المشاركين	النتائج الرئيسية
سالم , الاء احمد علي ٢٠٢٢ مصر	دور نظرية الإرشاد الاسري "النظرية البنائية" في ارشاد أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لمساعدة طفل التوحد	أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	إحداث تغيرات ذات دلالة واضحة على أباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في بناء سلوكيات إيجابية نحو مساعدة أبناءهم
Samudra Senarath ٢٠٢٢ الولايات المتحدة الامريكية	إرشاد لأولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	١٥٠ طفلا من ذوي الاحتياجات الخاصة واباءهم	أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصعوبات الجسدية والنفسية والعاطفية والاجتماعية للوالدين تم عرضها بطرق مختلفة. كانت المؤشرات الأكثر شيوعًا هي الصعوبات في التعامل مع عواطفهم بسبب مخاوفهم على مستقبل أطفالهم ، والتمييز من أقران الأطفال في الفصل ، والشعور بالخجل من إنجاب طفل ذي احتياجات خاصة. كان لدى الوالدين أحيانًا مشاعر انتحارية وإحباط من الحياة ومشاعر عدم القدرة على إدارة أنشطتهم اليومية. أظهر هؤلاء الآباء أيضًا علامات الأمراض الجسدية وأعراض الإجهاد ، في مرحلة مبكرة من الأمراض الجسدية وأعراض الإجهاد ، في مرحلة مبكرة من حياتهم. كان لديهم وعي منخفض حول توافر خدمات الاستشارة.
الأشرم، رضا إبراهيم محمد ٢٠٢١ مصر	الاحتياجات الإرشادية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية في ظل جائحة كورونا	١٤٧ طالبا وطالبة من ذوي الإعاقة البصرية	أظهرت النتائج ارتفاع في متوسط الاحتياجات الخاصة بالإجراءات الاحترازية والصعوبات الانفعالية والدراسية والرعاية الصحية والبدنية والنفسية .
الحميدة، سلمان بن عبدالعزيز ٢٠٢١ السعودية	مدى ملائمة التخصصات الأكاديمية لذوي الإعاقة لرؤية ٢٠٣٠	٧٠ طالبا وطالبة من جامعة القصيم	هناك تفاوتا في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على واقع تقديم الخدمات المساندة الأكاديميَّة للطلاب والطالبات من ذوي الإعاقة بجامعة القصيم، في حين أظهر المستجيبون موافقة بدرجة متوسطة على أن المقررات الجامعية في معظم الأحيان

			غير مناسبة لقدرات ذوي الإعاقة، وضعف الإرشاد الطلابي النفسي بحقوق ذوي الإعاقة في التواصل الفعال مع الأساتذة والزملاء، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الاختبارات غير متناسبة مع قدرات ذوي الإعاقة فيما يرتبط بالوقت والجهد والطريقة المقدم بها الاختبار .
الذهيباوي، محمد فرحان شمخي ٢٠٢١ العراق	فاعلية أسلوب المواجهة في تنمية الصلابة النفسية لدى أمهات ذوي	٢٠ من أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة	فاعلية البرنامج الإرشادي في تنية الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة
محمد، عبدالصبور منصور ٢٠٢١ مصر	نموذج إرشادي مقترح لتنمية الكفاءة الاجتماعية وصورة الجسم لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية		تقديم نموذج إرشادي مقترح لتنمية الكفاءة الاجتماعية وصورة الجسم لدى الطلبب المكفوفين بالمرحمة الثانوية مستندا إلى الإرشاد المعرفي السلوكي .
السنيدي، خلود إبراهيم 2021 السعودية	ذوي الاحتياجات الخاصة في الأسر السعودية المعاصرة	١٦ من أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة	أن المراهق المصاب بالتوحد يعاني من صعوبة الاختلاط مع الأسرة، ووجود صعوبة التعامل مع المراهق في الإثارة الجنسية، وأن المراهق المصاب بالتوحد لم يحظى بالمكانة الاجتماعية من قبل المحيطين به، ومن أهم النتائج الخاصة بمرحلة الشباب: عدم اعتماد الشاب على نفسه وعدم اهتمامه بنظافته الشخصية، هنالك نقص كبي ر في عدد المؤسسات والمراكز التي توفر الرعاية والتعليم والتأهيل للشاب التوحدي، وعدم رغبة الأسرة في زواج الشاب التوحدي،
حديبي، مصطفى عبدالمحسن عبدالتواب ٢٠٢١ مصر	فعالية برنامج للعلاج بالقبول والالتزام في تحسين حالة ما وراء المزاج لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد	٧ أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد .	وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح المقياس البعدي
الحربي، رجاء عبدالله ٢٠٢١ السعودية	دور برامج الإرشاد المهني في تأهيل طالبات الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج من	٥٣ معلمة بمدارس الدمج بمكة المكرمة	وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة البُعدي)دور برامج الإرشاد المهني، ومستوى تطبيق برامج الإرشاد المهني(جاء بمستوى متوسط، وأن

	وجهة نظر المعلمات بمدارس مكة المكرمة		أبرز الأدوار التي تقوم بها المرشدة والمعلمة: توصية الطالبة باختيار المهنة التي تناسب قدراتها وإمكاناتها، وأن أبرز معوقات تطبيق برامج الإرشاد المهني: وجود نقص في الإمكانات المكانية.
ساعد وكحول ٢٠٢٠ الجزائر	معوقات إرشاد أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة ميدانية في ضوء آراء المختصين النفسانيين بمدينة سكرة	٦٠ من الأخصائيين النفسيين	ابرز المعوقات : التكوين النظري ومدى الاستفادة منه في مجال الإرشاد النفسي , القدرة على تطبيق التكوين النظري بالجانب الميداني التعامل المباشر مع الحالات , معرفة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف مؤسسات الرعاية الخاصة الموجودة , درجة إقبال أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف مؤسسات الرعاية الخاصة , نوع العلاقة بين الأخصائي وأسر ذوي الحاجات الخاصة , مدى تطبيق الأسر لمختلف التعليمات المقدمة لها من قبل الأخصائي النفساني ,
الخولي، محمود سعيد إبراهيم ٢٠٢٠ السعودية	فعالية الإرشاد الانتقائي التكاملي في خفض مستوى سلوك التنمر الالكتروني لدى طلاب الاحتياجات الخاصة	الدراسات المتعلقة بموضوع البحث	البيئة الأسرية تؤثر على نشوء سلوك التنمّر، وأن أغلب المشكلات السلوكية تعود إلى أساليب التربية الأسرية غير الصحيحة، وأن الطلبة المتنمّرين ينتمون إلى أُسَر أقل ترابطا وأكثر تعقيداً وأقل تنظيماً، وأن من العوامل المسببة للتنمّر الإلكتروني: الأسباب السيكولوجية، والأسباب الأسرية، والأسباب المرتبطة بالحياة المدرسية، والأسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية، كما أن التنمّر الإلكتروني له تأثيرات سلبية على سلوك كل من المتنمّرين والضحايا والمتواجدين، وأن هذه التأثيرات تزداد مع مرور الوقت، وقد تتحول إلى اختلالات شديدة عندما يَصِلُون إلى مرحلة الرشد. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو التنمّر الإلكتروني تبعا لمتغير النوع، وأن الذكور كانوا أكثر تورطا في سلوك التنمّر الإلكتروني مقارنة بالإناث، في حين توصلت بعض الدراسات إلى عدم وجود تأثير لمتغير النوع على التنمّر الإلكتروني. وأن التنمّر الإلكتروني يمارسه الطلاب الأكبر عمراً

			أكثر من الأصغر عمراً، ومعدل التنمّر الإلكتروني يزداد بازدياد العمر
Saad Eddine Boutebal ٢٠٢٠	الإرشاد النفسي المتخصص لمرض كوفيد ١٩ للأشخاص المصابين بمرض كوفيد ١٩ الاحتياجات الخاصة		عدم وجود استشارات نفسية متخصصة سواء كانت موجهة لهذه الفئات بشكل مباشر أو موجهة إلى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة ، مثل الإعاقات العقلية. نسيان هذا يبدو أن المجموعة مستمرة لأننا لا نسمع الخطط والبروتوكولات الخاصة بهم من أجل دمجهم في الحياة الاجتماعية التفاعلية الجديدة. لذلك نعتقد أنه من الضروري إنشاء مكاتب إرشاد نفسي متخصص
Maruss ٢٠١٨ نيجيريا	آثار الإرشاد الجماعي على تغيير المواقف السلبية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة	٧٠ طالب وطالبة من طلاب الثانوية العامة من ذوي الاحتياجات الخاصة	أظهرت النتائج تأثيراً معنوياً للإرشاد الجماعي على السلوك السلبي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. تمت التوصية بضرورة أن يطبق المستشارون أساليب علاجية مختلفة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. يجب أيضًا تشجيع الطلاب على التخلص من مواقفهم السلبية
ميلود، عمار ٢٠١٧	الحاجة إلي برامج الإرشاد النفسي الشاملة لذوي الاحتياجات الخاصة	الدراسات المتعلقة بموضوع البحث	أهمية بناء البرامج الارشادية المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة التي تلبي احتياجاتهم .
Dorcas Oluremi	التدخل الإرشادي وبرامج الدعم للأسر من الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة	أسر ذوي الاحتياجات الخاصة	تعتبر البرامج جزءًا ضروريًا من العملية التي تشارك في دعم الأسر التي لديها أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة الاحتياجات التعليمية. يتطلب مثل هذا التدخل مشاركة نشطة لمجموعة واسعة من المهنيين مثل الاجتماعية العمال والمعلمين وعلماء النفس والمعالجين والمسؤولين الطبيين وغيرهم الكثير. تدريب المهارات ، تعليم الوالدين ، مطلوب أدوار الدعوة من جانب الآباء والمهنيين على حد سواء. يجب أن يكون المستشارون على دراية بـ دعم منهجي واسع النطاق وغير كافٍ للآباء ومناصرة المزيد من الدعم الاجتماعي والمالي السخي الموارد لهؤلاء الآباء.

التعقيب على الدراسات:

يواجه الانسان في حياته تحديات اجتماعية و صحية و نفسية وربما أسرية وزواجية وتسميتها بالتحديات يفتح الباب لتجاوزها فهي وإن كانت في ذاتها مشكلات إلا أن تغيير بعض المصطلحات يشجع كثيرا على التعامل الصحيح معها حيث يعتبر مصطلح التحدي إحدى مجالات الصلابة النفسية التي لها دور كبير في مواجهة الإعاقة وقد عرفها الذهيباوي (٢٠٢١) بأنها توقع تغير الأوضاع الراهنة نحو الأفضل مستقبلا رغم كل المعوقات والصعوبات التي يواجهها الفرد في الوقت الحاضر .

ولكل من هذه التحديات طرق للتعامل معها , ولها برامجها الارشادية التي تتعلق بها وتقدم الخدمات من خلالها إلا ان الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة قد يختلف الامر بالنسبة لهم عن غيرهم وتختلف حاجاتهم الإرشادية من حيث تقبل الإعاقة والاضطرابات التي قد تنشأ بسبب الإعاقة ودمجهم مع المجتمع ومايتشأ عن ذلك الدمج من تحديات قد تحتاج للتدخل الإرشادي حيث أشار Stuntzner and Michael (٢٠١٤) إلى أن الإعاقة هي تجربة غالبًا ما ينظر إليها الأشخاص غير المعوقين والمجتمع على أنها تجربة سلبية وكشيء غير مرغوب فيه و هذه المواقف ليست بالضرورة نفس تلك التي يتبناها الأفراد ذوو الإعاقة وأسرهم ومع ذلك ، فإن الجوانب السلبية للإعاقة والتعايش معها هي التي تظل محور التركيز والميزة الأساسية للأشخاص الذين لا يفهمون الإعاقة . والعمل معهم أثناء الإرشاد على مجالين رئيسيين : الفرد ذو الاحتياجات الخاصة والأسرة التي ينتمي لها حيث تحتاج الأسرة للارشاد من خلال تجاوز الصدمة بالإعاقة إلى التقبل وصولا إلى تنمية مهارات التعامل مع الفرد صاحب الاحتياجات الخاصة ومن هنا يأتي أهمية الإرشاد لهذه الفئة من المجتمع حيث عرف عوض في الخولي(٢٠٢٠) ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم "هم هؤلاء اللذين يحتاجون إلى رعاية أو معاملة خاصة تبعا لظروفهم الخاصة التي يعيشون فيها وتبعا لتفكيرهم الخاص نحو أنفسهم ونحو المجتمع". وعرّفه السامرائي (مرجع سابق) بأنهم: "أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قصور القدرة على تعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات وأداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر والخلفيةالثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية".

ولهذه الفئة عدة مشكلات منها مايرتبط بالإعاقة ومنها مايرتبط بالآثار التربوية والنفسية التي جاءت بسبب الإعاقة ومنها ماله علاقة باتجاهات المجتمع نحو الإعاقة والفرد المعاق حيث أشار Buotebal (٢٠٢٠) أنه خلال جائحة فيروس كورونا الذي أثر على العالم بأسره وعلى مختلف القطاعات الاجتماعية تنتشر الاضطرابات النفسية على وجه الخصوص أثناء الحجز في المنزل وربما كانت الفئة المنسية نفسية اجتماعية الدعم خلال جائحة كورونا هو فئة ذوي الاحتياجات الخاصة مع جميع مستويات التخلف العقلي والإعاقات المختلفة. هم في حاجة إلى الدعم ، من حيث المساعدة في التدريب النفسي والاجتماعي ، من أجل الوقاية من الإصابة بفيروس كورونا. في هذا السياق ، نلاحظ عدم وجود استشارات نفسية متخصصة سواء كانت موجهة لهذه الفئات بشكل مباشر أو موجهة إلى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة ، مثل الإعاقات العقلية.

و أشارت دراسة السنيدي وآخرون (٢٠٢١) إلى صعوبات تتعلق بالتوحديين من خلال اختلاطهم بالأسر ونقص كبير في عدد المؤسسات والمراكز التي توفر الرعاية والتعليم والتأهيل للشاب التوحدي، وعدم رغبة الأسرة في زواج الشاب التوحدي , وأن المراهق المصاب بالتوحد يعاني من صعوبة الاختلاط مع الأسرة، ووجود صعوبة في التعامل مع المراهق في الإثارة الجنسية . كما أشارت دراسة الخولي (٢٠٢٠) إلى أن الأطفال المعاقين أكثر عرضة للتنمّر، وأن هناك علاقة بين التنمّر وإعاقات النمو التي تصل إلى نسبة (٦٠ %) من الأطفال المعاقين مقابل (٢٥ %) من أقرانهم العاديين بالمدرسة، ويتمثل التنمّر في التحرش، والإساءة اللفظية،والتجاهل، والإهمال، وإطلاق المسميات المسيئة، كما

وأشار طلب، وسليمان في (المرجع السابق) إلى أن التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة عرضة لسلوك التنمّر من التلاميذ العاديين، وذلك بسبب الخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية مثل:البدانة، والإعاقة الجسمية الظاهرة، وتشتت الانتباه، وانخفاض تقدير الذات، ورفض الأقران لهم، وتدنى التحصيل، تجعلهم أكثر احتمالية للتعرض لمتنمّر من قبل الطلبة الآخرين. و أظهرت نتائج دراسة الحميدة (٢٠٢١) أن هناك تفاوتا في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على واقع تقديم الخدمات المساندة الأكاديميَّة للطلاب والطالبات من ذوي الإعاقة بجامعة القصيم، في حين أظهر المستجيبون موافقة بدرجة متوسطة على أن المقررات الجامعية في معظم الأحيان غير مناسبة لقدرات ذوي الإعاقة، وضعف الإرشاد الطلابي النفسي بحقوق ذوي الإعاقة في التواصل الفعال مع الأساتذة والزملاء، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الاختبارات غير متناسبة مع قدرات ذوي الإعاقة فيما يرتبط بالوقت والجهد والطريقة المقدم بها الاختبار .

وتتعدى التحديات الناشئة عن الإعاقة الفرد نفسه إلى الأسرة من حوله حيث ان ميلاد طفل ذو إعاقة يفرض على الأسرة عدة تحديات حيث أشارت دراسة Senarath (٢٠٢٢) إلى أن الآباء والأوصياء يلعبون دورًا رئيسيًا في مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على النمو والتطور إلى أقصى إمكاناتهم, و يواجه آباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة باستمرار وابلًا من التحديات ، من العزلة المجتمعية والضغوط المالية وصعوبة العثور على الموارد ، إلى الإرهاق التام, وبشكل عام تظهر عليهم أعراض الأرق والتعب وتدني احترام الذات والمشاعر السلبية المتعلقة بإعاقات أطفالهم.

وقد تحدث مشكلات أكبر كما ذكر Oluremi (٢٠١٥) أن ولادة طفل معاق في أسرة كانت بمثابة صدمة للوالدين والأسرة ، و مما قد يؤدي إلى الصدمة والحزن والشعور بالذنب والعدوان والرفض والتوتر وحتى الميل إلى القتل والانتحار .

وأشارت دراسة Blacher and baker ودراسة بطرس في الحديبي وعلي (٢٠٢١) إلى ان للإعاقة آثارا سلبية على أسرهم وبشكل خاص على امهاتهم ووجود طفل معاق في الأسره يفرض على الوالدين احتياجات خاصة لمتطلبات رعايته , ووجود طفل معاق في الأسرة مصدر من مصادر الضغوط المزمنة والتي قد تتحول إلى أزمات عند نقاط زمنية معينة , وهذا يفرض على الوالدين مجموعة من المهام ويولد لديهما مجموعة من الحاجات النفسية الإرشادية والتي يصبح من الضروري تلبيتها لإعادة التوازن للحياة الأسرية ومنحها القوة اللازمة لتحمل أعباء الفرد المعاق في الأسرة .

كما أشار ساعد وكحول (٢٠٢٠) ألى الانعكاسات السلبية لوجود أفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة على الأسرةعلى المستوى الاجتماعي يمكن إلمامها في نقاط أساسية من خلال تأثر العلاقات الزوجية بوجود هذا الطفل و العزلة الاجتماعية التي تعيشها هذه الأسر نتيجة انقطاع علاقتها مع الأسر الأخرى. وكثرة الضغوط الاجتماعية النفسية و الاجتماعية و ارتفاع معدلات الطلاق بين أباء وأمهات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة , وعلى المستوى الاقتصادي من حيث الأعباء المالية التي تتعلق بأدوات خاصة وعناية طبية و كذلك برامج تدريبية خاصة, وعلى المستوى النفسي حيث تواجه أسر الأطفال المعاقين ضغوطات نفسية كبيرة كالشعور بالذنب والاكتئاب ولوم الذات وارتفاع مستوى الضغط والتوتر .

ومن خلال ماسبق تتبين لنا بعض التحديات التي يواجهها الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم والتي قد تتلخص في كونها تحديات تربوية و نفسية وأسرية ومهنية وزواجيه وانفعالية كما ان هناك تحديات خاصة بكل إعاقة تختلف في شدته بحسب الإعاقة ودرجتها وكذلك صلابة الفرد النفسية وتقبل الأسرة ودورها في التخفيف من الآثار الناجمة عن هذه الإعاقة مما يحدونا للحديث عن الإرشاد النفسي لهم ولأسرهم حيث أشارت نتائج دراسة كل من Buotebal (٢٠٢٠

) والحربي (٢٠٢١) , و Maruus (٢٠١٨) و الحديبي وعلي (٢٠٢١) , و الخولي (٢٠٢٠) , و ميلور (٢٠١٧) إلى أهمية البرامج الإرشادية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة . وقد عر ف زهران (٢٠٠٥) ارشاد الفئات الخاصة بأنه عملية المساعدة في رعاية وتوجيه نموهم نفسيا وتربويا ومهنيا وزواجيا وأسريا وحل مشكلاتهم المرتبطة بحالات إعاقتهم أو تفوقهم أو الناتجة عن الاتجاهات النفسية الاجتماعية تجاههم أو تجاه حالتهم , بهدف تحقيق التوافق والصحة النفسية .وهم كما قال زهران (٢٠٠٥) " ذوي الحاجات الخاصة أحوج الناس إلى الإرشاد " وذلك لكثرة وتنوع التحديات التي يواجهونها .

ويحتاج المرشد النفسي لهذه الفئة إلى عدة أمور أشار إليها جمل الليل (٢٠١٥) منها

١- الإلمام بالمعلومات المتعلقة بالكثير من ظروف الإعاقات وما يحيط بها وما ينتج عنها من نتائج على جسم وانفعال وسلوك المسترشد .
٢- مساعدة المسترشد على التعرف على طبيعة إعاقته وعلاجها ومآلها، الأمر الذي يسهم في مساعدته إرشادية
٣- مساعدة المسترشد من خلال مواقف أحزانه و شكواه في مركز العمل الإرشادية على تفسير عدم قدرته على المرور من مرحلة أو مراحل الإعاقة وما فيها من معاناة، وكذلك الظروف المحيطة بها وتقبلها
٤- التعرف على مصدر أو مصادر الدعم في المجتمع، فالمسترشد من هذه الفئات لديه مجموعة من الاحتياجات، لذا على المرشد أن يكون على دراية بالأماكن والمؤسسات والجهات التي يمكن أن تقدم المعونة بشتى أشكالها إلى ذوي الاحتياجات الخاصة من أبناء وبنات المجتمع سواء كانت هذه المعونات تتعلق بالعلاج الجسمي والنفسي أو تتعلق بالتأمينات الاجتماعية أو تتعلق بإعادة التأهيل والتوجيه المهني أو الحماية والرعاية .
٥- ويحتاج المرشد النفسي إلى الإلمام بالقانون المتبع في العمل الإرشادي وتوقعات المؤسسة التي يعمل بها ، ومساعدة المسترشد على معرفة هذا القانون من أجل أن يتأكد أنه في الطريق المناسب من العمل الإرشادي وأن الخدمات الإرشادية يتم تقديمها له دون تحيز أو تمييز، الأمر الذي يساعد المسترشد على حماية حقوقه .
٦- يجب أن يكون المرشد معدا لتقديم الإرشاد المهني المناسب .
٧- ينبغي إشراك أسرة المسترشد من أجل الاستفادة من دورهم وقدرتهم على المساهمة والاشتراك في تقديم الخدمة الإرشادية المناسبة.
٨- على المرشد النفسي حماية المسترشد والدفاع عن حقوقه وتعليمه كيفية الدفاع عن حقوقه والمطالبة باحتياجاته .

ومن الأمور الهامة في إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة أن يتم الإرشاد في خطين متوازيين الإرشاد النفسي للفرد ذو الاحتياجات الخاصة والإرشاد الأسري كما أشار Kourkoutas and Xavier (٢٠١٠) إلى أنه ثبت أن التدخلات تكون أكثر فاعلية عند استخدام المهارات الاجتماعية حين يتم توفير التدريب للأطفال بالإضافة إلى تدريب الوالدين للآباء , و تمثل الأسرة مصدر القوة والدعم للأفراد وتساعد في تحقيق الأهداف الإرشادية وللإرشاد الأسري دور كبير في تقبل الفرد المعاق ومساعدته وتلبية احتياجاته

وقد عرف منصور في سالم (٢٠٢٢) الإرشاد الأسري بأنه مجموعة من التوجيهات العلمية التي تقدم لأسرة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة لاسيما الوالدين بهدف تدريب وتعليم أفراد الأسرة على اكتساب المهارات والخبرات التي تساعدها في مواجهة مشكلاتها المترتبة على وجود طفل ذوي احتياجات لديها .

وقد يحتاج الوالدان لمدة زمنية للوصول لمرحلة تقبل الإعاقة كما أشار الشناوي (١٩٩٥) إلى أن الوالدان يمران لتقبل الإعاقة بعدة مراحل تبدأ بالوعي بالمشكله ثم التعرف على المشكلة والبحث عن السبب والعلاج وصولا إلى تقبل الإعاقة .

ويهدف إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة إلى عدة اهداف معرفية ووجدانية وسلوكية فالأهداف معرفية تتمثل في توفير الحقائق والمعلومات الأساسية اللازمة لإشباع الاحتياجات المعرفية لأسر ذوي الحاجات الخاصة، وما يتعلق منها بحالة طفلهم الراهنة ومستقبله والخدمات المتاحة له , و أهداف وجدانية وتتمثل في محاولة مساعدة أسر هذه الفئات على فهم ذاتهم والوعي ، ومعرفة ردود أفعالهم واتجاهاتهم وقيمهم ومعتقداتهم بخصوص مشكلته طفلهم وعلاج ما يترتب عن ذلك من خبرات فشل وصراعات وسوء توافق ومشكلات علائقية و أهداف سلوكية عن طريق تطوير مها ارت في رعاية الطفل وتمكينهم من اتخاذ القرارات المناسبة ، وجعل هذه الأسر أكثر قدرة في التحكم في المشكلات المستقبلية لأبنائهم (ساعد وكحول , ٢٠٢٠) .

ومن خلال الأدبيات السابقة يتبين حاجة ذوي الصعوبات المختلفة للإرشاد النفسي , لتلبية حاجاتهم النفسية والاجتماعية وليكونوا متوافقين نفسيا واجتماعيا ويتمتعوا بالصحة النفسية , ويتعدى الأمر إلى حاجة أسرهم للإرشاد ليكونوا عونا لذوي الصعوبات على حل مشكلاتهم وساعدتهم للتكيف مع الأسرة والمجتمع .وينبغي تكثيف الجهود المجتمعية لمساعدة هذه الفئة المهمة من المجتمع على مواجهة تحدياتها وتلبية احتياجاتها وزيادة البرامج الإرشادية باختلاف فئات الإعاقة وإقامة الندوات والمؤتمرات التي تساعد في تلبية كل ماتحتاجه هذه الفئة وأسرهم للوصول إلى التوافق النفسي والصحة النفسية ليتمكن الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة من تقبل ذواتهم وتقديرها والاندماج في المجتمع .

منهج البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي " تحليل المحتوى "في الأدبيات المستخدمة والدراسات المتوفرة على قواعد المعلومات التي تمكن الباحث من استرجاع الدراسات المتعلقة بأهداف البحث المستمدة من مجال الاهتمام وهو أهمية الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم والتحديات التي تواجههم ودور المرشد النفسي في التعامل معهم، كما تم اختيار الأدبيات المتاحة والمناسبة من مصادر مختلفة بناءً على الأهداف الرئيسية للدراسة.

استراتيجية البحث:

من أجل إجراء هذه المراجعة وكتابة التقرير عنها ، كانت الأولوية في البحث الحالي للأدبيات الحديثة التي تم نشرها في السنوات الخمس الماضية (٢٠٢٢ إلى ٢٠١٨). كما في جدول رقم (١) ومع ذلك ، تم تنزيل المقالات العلمية ذات الصلة حول الخدمات النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة بحد أقصى من ٢٠١٥ إلى ٢٠٢٢. تم تنزيل المقالات والأبحاث بشكل أساسي باستخدام قواعد البيانات العربية والأجنبية , وكانت الكلمات الرئيسية المستخدمة في البحث الأولي هي: (أ) فاعلية برنامج إرشادي لذوي الاحتياجات الخاصة، و (ب) فاعلية برنامج إرشادي لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة .

جدول رقم (٢)

معايير التضمين والاستبعاد للمراجعة المنهجية:

معايير الاشتمال مقدمة بالترتيب	التفاصيل	الأدبيات المحددة	الأدبيات المتبقية
الشروط الأساسية	فاعلية برنامج ارشادي لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم	١٥١	١٥١
السنة	٢٠١٥-٢٠٢٢	٦٨	٦٨
المشاركون	الطلاب – الأسر – دور الرعاية .	٤٠	٤٠
معايير الاستبعاد			
نوع المقال	كتاب	١٠	٢٢
	فصل من كتاب	٨	
المشاركون	المرضى العقليين	٧	١٥

اقتصر البحث على النتائج في المجلات التي تتعلق بالخدمات الإرشادية التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم . تم إيقاف البحث أخيرًا عندما تم العثور على ١٥ دراسة في المجلات الأكثر صلة بالموضوع , وأكثر تنوعا في المكان , تم تلخيص المقالات التي تم تنزيلها وتنظيمها في الأقسام التالية. بدأت المراجعة المنهجية التي أجريت في الدراسة بالبحث عن المصطلحات الرئيسية ، متبوعة بسنة النشر ، والفئة المستهدفة ، ونوع المقالة . و في البحث الذي قام به الباحث ، وجد أنها كانت ١٥١ ورقة تتعلق بالمصطلحات الرئيسية. تم نشر ٦٨ من هذه الأوراق بين الأعوام (٢٠١٥-٢٠٢٢). أما الأوراق المسترجعة فقد تم فرزها حسب عناوينها وملخصاتها. تم اختيار (٤٠) ورقة من هذه الأوراق بناءً على المشاركين ، وهم طلاب وطالبات والمستفيدين من دور الرعاية استبعدت هذه المراجعة الكتب وفصول الكتب. وكذلك المشاركين من المرضى العقليين في المستشفيات . أخيرًا ، تم اختيار ١٥ مقالًا من مصادر المجلات المختلفة. جدول رقم (٢)

الاستنتاجات:

تضمنت هذه الدراسة التعرف على أهمية الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم والتحديات التي يواجهونها ودور المرشد النفسي عند العمل معهم , وقد تلخصت النتائج من خلال الإجابة على الأسئلة التي تم صياغتها في مشكلة الدراسة وذلك على النحو التالي :

السؤال الأول :

ماأهمية الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم ؟

إن قدوم الطفل يعني تغيراً في العائلة ، يعني المزيد من الإلتزامات المالية والأخلاقية ، وهذا يعني المزيد من الضغوط النفسية بصورة أو بأخرى ، وفي جميع الأحوال فإن قدوم الطفل غالباً ما يجلب تغيراً كبيراً في الحياة الزوجية ، كما يضطر الزوجان إلى التضحية بالعديد من الأنشطة الإجتماعية وغيرها في محاولة التكيف على الوضع الجديد ، فإذا كان الطفل العادي يوجد كل هذه التغيرات ، فإن الطفل ذو الإحتياجات الخاصة لاشك سيكون أكثر تأثيراً و أشد وطأة .

و تعرض الأسرة لإعاقة أحد أبنائها ، يحدث غالباً ردود أفعال إنفعالية مختلفة، وتتباين تلك الردود الإنفعالية تبعاً لشدة الإعاقة ومدى استمراريتها مع الطفل ، مما قد يعوق من قدرتهما على رعاية هذا الطفل والعناية به ، وسرعان مايبدأ لديهما الإحساس بالصدمة ، والذي قد يترتب عليه شعورهما بالأسى والحزن ، ومن هنا تأتي أهمية الإرشاد النفسي بتقديم الخدمات للأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة وأسرهم ، ممايؤدي إلى مساعدة الوالدين على التكيف وتقبل الوضع ، والتعامل معه بعقلانية وواقعية .

حيث أشارت نتائج دراسات كل من oluremi (٢٠١٥) , ميلور (٢٠١٧) , muruss (٢٠١٨) , Boutebal (٢٠٢٠) , الحربي (٢٠٢١) , حديبي (٢٠٢١) , الذهيباوي (٢٠٢١) , وسالم (٢٠٢٢) إلى أهمية البرامج الإرشادية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وارشاد الفئات الخاصة هوعملية المساعدة في رعاية وتوجيه نموهم نفسيا وتربويا ومهنيا وزواجيا وأسريا وحل مشكلاتهم المرتبطة بحالات إعاقتهم أو تفوقهم أو الناتجة عن الاتجاهات النفسية الاجتماعية تجاههم أو تجاه حالتهم , بهدف تحقيق التوافق والصحة النفسية .وهم أحوج الناس إلى الإرشاد وذلك لكثرة وتنوع التحديات التي يواجهونها .

السؤال الثاني:

مالتحديات التي يواجهها ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم ؟

أشار ساعد وكحول (٢٠٢٠) ألى الانعكاسات السلبية لوجود أفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة على الأسرةعلى المستوى الاجتماعي يمكن إلمامها في نقاط أساسية من خلال تأثر العلاقات الزوجية بوجود هذا الطفل و العزلة الاجتماعية التي تعيشها هذه الأسر نتيجة انقطاع علاقتها مع الأسر الأخرى. وكثرة الضغوط الاجتماعية النفسية و الاجتماعية و ارتفاع معدلات الطلاق بين أباء وأمهات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة .

كما ذكر Oluremi (٢٠١٥) أن ولادة طفل معاق في أسرة كانت بمثابة صدمة للوالدين والأسرة ، و مما قد يؤدي إلى الصدمة والحزن والشعور بالذنب والعدوان والرفض والتوتر وحتى الميل إلى القتل والانتحار .

وأشارت دراسة Senarath (٢٠٢٢) إلى أن الآباء والأوصياء يلعبون دورًا رئيسيًا في مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على النمو والتطور إلى أقصى إمكاناتهم, و يواجه آباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة باستمرار وابلًا من التحديات ، من العزلة المجتمعية والضغوط المالية وصعوبة العثور على الموارد ، إلى الإرهاق التام, وبشكل عام تظهر عليهم أعراض الأرق والتعب وتدني احترام الذات والمشاعر السلبية المتعلقة بإعاقات أطفالهم.

كما أظهرت نتائج دراسة الحميدة (٢٠٢١) ضعف الإرشاد الطلابي النفسي بحقوق ذوي الإعاقة في التواصل الفعال مع الأساتذة والزملاء، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الاختبارات غير متناسبة مع قدرات ذوي الإعاقة فيما يرتبط بالوقت والجهد والطريقة المقدم بها الاختبار .

و أشارت دراسة السنيدي وآخرون (٢٠٢١) إلى صعوبات تتعلق بالتوحديين من خلال اختلاطهم بالأسر ونقص كبير في عدد المؤسسات والمراكز التي توفر الرعاية والتعليم والتأهيل للشاب التوحدي، وعدم رغبة الأسرة في زواج الشاب التوحدي , وأن المراهق المصاب بالتوحد يعاني من صعوبة الاختلاط مع الأسرة، ووجود صعوبة في التعامل مع المراهق في الإثارة الجنسية . كما أشارت دراسة الخولي (٢٠٢٠) إلى أن الأطفال المعاقين أكثر عرضة للتنمّر، وأن هناك علاقة بين التنمّر وإعاقات النمو التي تصل إلى نسبة (٦٠ %) من الأطفال المعاقين مقابل (٢٥ %) من أقرانهم العاديين بالمدرسة، ويتمثل التنمّر في التحرش، والإساءة اللفظية،والتجاهل، والإهمال، وإطلاق المسميات المسيئة، كما وأشار

طلب، وسليمان في (المرجع السابق) إلى أن التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة عرضة لسلوك التنمّر من التلاميذ العاديين، وذلك بسبب الخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية مثل:البدانة، والإعاقة الجسمية الظاهرة، وتشتت الانتباه، وانخفاض تقدير الذات .

السؤال الثالث :

مادور المرشد النفسي عند العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم ؟

يحتاج المرشد النفسي لهذه الفئة إلى عدة أمور منها الإلمام بالمعلومات المتعلقة بالكثير من ظروف الإعاقات وما يحيط بها , وأشار oluremi (٢٠١٥) إلى أنه يجب أن يكون المستشارون على دراية بدعم منهجي واسع النطاق وغير كافٍ للآباء ومناصرة المزيد من الدعم الاجتماعي والمالي السخي الموارد لهؤلاء الآباء.

وأشار Boutebal (٢٠٢٠) إلى أدوار المرشد من حيث بناء الخطط والبرامج خصوصا مع جائحة كورونا وتقديم الخدمات الإرشادية والاستفادة من التقنية الحديثة في تطوير برامج الإرشاد المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة .

واهتم Maruss (٢٠١٨) بضرورة استخدام أساليب مختلفة في الإرشاد مع ذوي الاحتياجات الخاصة تتناسب مع حاجاتهم الإرشادية . كما أشار الحربي (٢٠٢١) لدور المرشد في الجانب المهني للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة واهميته في تهيئتهم لسوق العمل بمايضمن دور فاعل له في المجتمع .

كما أشار الخولي (٢٠٢٠) إلى دور المرشد النفسي في الوقاية من التنمر الذي قد يقع على ذوي الاحتياجات الخاصة والتخفيف من حدته عليهم ودور المرشد في رفع تقدير الذات لديهم .

وأشارت دراسة سالم (٢٠٢٢) , Senarath (٢٠٢٢) , السنيدي (٢٠٢١) , ساعد وكحول (٢٠٢٠) , حديبي (٢٠٢١) , Oluremi (٢٠١٥) , و الذهيباوي (٢٠٢١) إلى دور المرشد النفسي مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث بناء برامج وقائية وعلاجية لهم وزيادة الصمود النفسي وتعريفهم بمراكز الرعاية الاجتماعية التي قد تسهم في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك الدور الداعم للأسر بعضهم ببعض من خلال اللقاءات بين الأسر لذوي الاحتياجات الخاصة لتبادل الآراء وتقديم الدعم النفسي .

التوصيات:

-عقد ندوة موسعة لمناقشة الإحتياجات الإرشادية لأسر ذوي الإحتياجات الخاصة .

-عقد دورات تدريبية وورش عمل لتطبيق هذا الجانب من الإرشاد في مؤسسات التربية الخاصة .- التركيز على الإرشاد الأسري في مجال التربية الخاصة ، وتفعيل دور الأسرة في العملية التربوية و التعليمية

- إيجاد متخصصين للإرشاد الأسري في مؤسسات التربية الخاصة مؤهلين تأهيلاً عالياً لممارسة هذا الجانب من الإرشاد

المراجع:

١-الحديبي , مصطفى و علي , حنان . (٢٠٢١) . فعالية برنامج للعلاج بالقبول والالتزام في تحسين حالة ما وراء المزاج لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد . *مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة* .٣ (٦) . ٢٨٦٨-٢٩٣٣ .

٢- السنيدي، خلود إبراهيم و المطيري، الخنساء عوض، ولنجاوي، بديعة . (٢٠٢١) . ذوي الاحتياجات الخاصة في الأسر السعودية المعاصرة دراسة كيفية مع برنامج إرشادي مقترح .*مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* .٥ (٦) . ٧٠-٩٨ .

٣- سالم , الاء أحمد . (٢٠٢٢) . دور نظرية الإرشاد الاسري "النظرية البنائية" في ارشاد أسرالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لمساعدة طفل التوحد . *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة* . (٢٠) . ١٣٥- ١٤٦ .

٤- الذهيباوي , محمد علي و علي , علاهن . (٢٠٢١) . فاعلية أسلوب المواجهة في تنمية الصلابة النفسية لدى أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة . *مجلة العلوم التربوية والنفسية* .(١٤٣) . ١٤٤-١٨١ .

٥- الشناوي , محمد محروس و التويجري , محمد عبدالمحسن . (١٩٩٥) . إرشاد والدي الأطفال ذوي الحاجات الخاصة . المؤتمر الدولي الثاني - *الارشاد النفسي للاطفال ذوي الحاجات الخاصة الموهوبون – المعاقون* . ٢ (٢) . ٥٦٣ – ٦٠٦ .

٦- ميلور , عماد . (٢٠١٧) . الحاجة إلي برامج الإرشاد النفسي الشاملة لذوي الاحتياجات الخاصة . *مجلة سلوك* . (٥) . ٧-٢٣ .

٧- الخولي , محمد سعيد . (٢٠٢٠) . فعالية الإرشاد الانتقائي التكاملي في خفض مستوى سلوك التنمر الإلكتروني لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة . *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة* .(١٤) . ٣٤٥ – ٣٩٢ .

٨- ساعد , شفيق و كحول , شفيقة . (٢٠٢٠) . معوقات إرشاد أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:دراسة ميدانية في ضوء آراء المختصين النفسانيين بمدينة بسكرة . *مجلة العلوم الإنسانية* . ٢٠ (١) . ٨٠٣ -٨١٣ .

٩- الحميدة , سلمان بن عبدالعزيز . (٢٠٢١) . مدى ملائمة تخصصات الأكاديمية لذوي الإعاقة لرؤية ٢٠٣٠ : جامعة القصيم انموذجا . *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة* . (١٥) .٢٢١-٢٦٢ .

١٠-الحربي , رجاء عبدالله . (٢٠٢١) . دور برامج الإرشاد المهني في تأهيل طالبات الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج من وجهة نظر المرشدات والمعلمات في منطقة مكة . *مجلة العلوم التربوية والنفسية* .٥ (٢٦) . ١٢٧ – ١٥٠ .

١١-زهران , حامد عبدالسلام . (٢٠٠٥) . *التوجيه والإرشاد النفسي* . عالم الكتب .

١٢-جمل الليل , محمد جعفر . (٢٠١٥) . *مقدمة في الإرشاد النفسي لذوي الثقافات المختلفة* . كنوز المعرفة .

١٣- محمد , عبدالصبور منصور . (٢٠٢١) . نموذج إرشادي مقترح لتنمية الكفاءة الاجتماعية وصورة الجسم لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية . *مجلة كلية التربية* . (٣٦) . ٧٣٢ -٧٨٢ .

١٤- الأشرم , رضا إبراهيم . (٢٠٢١) . الاحتياجات الإرشادية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية في ظل جائحة كورونا . *مجلة التربية الخاصة والتأهيل* . ١٣ (٤٥) . ٦٤-١١٤ .

15- Oluremi, Dorcas . (2015) . Counselling Intervention and Support Programmes for Families of Children with Special Educational Needs . *Journal of Education and Practice* .6 (10) .103-110.

16-Susan, Stuntzner and Michael . (2014) . Disability and the Counseling Relationship: What Counselors Need to Know. *American Counseling Association Conference*.1-12.

17-Boutebal , Saad Eddine . (2020) . Specialized Covid 19 psychological counseling for people with special needs . *Association ATJCS Tunisie*.

18-Senarath , Samudra . (2022) . Counselling for Parents of Children with Special Needs. *Department of Education Psychology, Faculty of Education*.

19- Maruus , (2018) . Effects of Group Counseling on Changing Negative Attitudes of Students with Special Needs. *International Journal of Innovative Psychology Social Development*. 6(3).1-5

20- Kourkoutasa, Elias And Xavierb, Maria Raul . (2010) . Counseling children at risk in a resilient contextual perspective:a paradigmatic shift of school psychologists' role in inclusive Education . *Procedia Social and Behavioral Sciences* 5 (2010) 1210–1219